وغيرها والخلاوي اي الحجر في الاربطة والمدارس التي اتخذت في الاصل لطلبة العلم
او للفقراء الاهالي بما هو مخصص لها من مرتبات فقد كاد ان يستغرقه مجاوروا
الاتراك لمناسبتهم مع مأموري الحكومة وصار اهل مكة المتأهلون بها فقراء
ولا يكاد الواحد منهم ان يحصل على ما يقوم به اوده (ثم ليعلم) انه ليس مرادي
باهل مكة هنا الاصليين الذين هم من ذرية قريش البطاح او المهاجرين او الانصار
الذين تناسلوا وتعاقبوا بمكة والمدينة من يومها الى اليوم فانه ليس بمكة ولا بالمدينة
من يقطع او يظن انه من ذرية اولائك بالمعنى المنوه به سوى الشيبيين فان بقاء
مفتاح الكعبة بايدي هذه العائلة خلفا عن سلف شاهد على ذلك حتى من انتمى
الى البيت النبوي من الاشراف والسادة القاطنين بمكة او المدينة فان اصولهم قد
هاجروا الى الآفاق وبقوا هناك القرون ثم قدم من ذريتهم من قدم رغبة
في الجوار او لغاية اخرى ولا شبهة في علو اقدارهم وارتفاع مراتبهم عن سواهم
ومن سوى الاشراف والسادة لم يبق لهم مجد ولا فخر من حيث النسب من تولد
بمكة يفتخر على المجاور ومن له ابوان يفتخر على من له اب وهكذا والقدماء منهم يسمون
من سواهم آفاقيا وهي كلمة كادت ان تكون سبة واعظم منها في هذا المعنى قولهم
اتوي بفتح الهمزة والتاء ولعل اصله اتاوي قال الكسائي الاتاوي بالفتح الرجل الغريب
الذي ليس في وطنه وقد حق علينا الآن ان نأتي على من تيسر لنا تتبعه من بيوت
مكة القديمة وتواريخهم بقدر الاستطاعة والأحق ان يبتدأ به ساداتنا الاشراف
والحسينيون جدهم الشريف قتادة بن ادريس وهو من ذرية ادريس الذي هاجر

الى المغرب زمن الهادي العباسي بعد وقعة فخ الموضع المعروف اليوم عند اهل
مكة بالشهداء لاستشهاد جماعة فيه من آل البيت ودفنهم به والقصة شهيرة
قدم الشريف قتادة المذكور مكة آخر القرن السادس وتملك مكة حين ضعف أمر
امرائها الهواشم وانتشرت ذرية الشريف قتادة المذكور بالحجاز وما قرب منه
من اطراف اليمن وارض نجد فلا يوجد اليوم بتلك البقاع شريف الا وهو من ذريته
وامارة مكة فيهم تنتقل من فرع الى فرع وهي اليوم في فصائلها الذي هو اولى بها
من السادة وهذا بيد ذوي عون بن محسن فشريف مكة كان الشريف حسين باشا
ابن الشريف علي باشا بن الشريف محمد بن عبد المعين بن عون بن محسن بن عبد الله بن
حسين بن عبد الله بن الحسن ابن ابي نمي كان امير مكة في القرن العاشر وهو واضع
قوانين الاشراف المأخوذ بها عندهم اليوم بكل ما انتهى اليه وقيل له نموي وتتصل
نسبه الى الشريف حسن بن عجلان الذي ينسب ذو حسن سكان الشواق
باطراف اليمن ثم الى ابي نمي ثم الى قتادة المذكور وهو من نسل سيدنا الحسن المثنى بن
الحسن السبط رضي الله عنه شهدت بذلك تواريخ الاسلام: ثم ان كثيرا من الناس
يظن ان الاشراف خاص باولاد الحسن كما ان السادة باولاد الحسين وليست هذه
قاعدة فكثيرا ما يقال لاشراف مكة السيد فلان ويقال لاشراف المدينة المنورة
اشرافا وهم حسينيون كانت لهم امارتها والصولة والدولة بها وذهبت
منذ ازمان بعيدة وبقي لهم اسم الاشراف وهم قاطنون بالمدينة وما حولها ويقال
ذوي حسين بالمدينة مشهور ويوجد بين السادة قاطني مكة والمدينة من هم

Copyright © King Saud University